

تفسير أبي السعود

72 - سورة الجن 21 .

ولوالدي ابوه لملك بن متوشلخ وأمه شمخا بنت انوش كانا مؤمنين وقيل هما آدم وحواء وقرء ولولدي يريد ساما وحاما ولمن دخل بيتي اي منزلي وقيل مسجدي وقيل سفينتي مؤمنا بهذا القيد خرجت امرأته وابنه كنعان ولكن لم يجزم E بخروجه الا بعد ما قيل له انه ليس من أهلك وقد مر تفصيله في سورة هو وللمؤمنين والمؤمنات عمهم بالدعاء اثر ما خص به من يتصل به نسبا ودينا ولا تزد الظالمين الا تبارا اي هلاكاً قيل غرق معهم صبيانهم أيضا لكن لا على وجه العقاب لهم بل لتشديد عذاب آبائهم وأمهاتهم باراءة هلاك اطفالهم الذين كانوا اعز عليهم من أنفسهم قال E يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى وعن الحسن انه سئل عن ذلك فقال علم ا براءتهم فأهلكهم بغير عذاب وقيل اعقم ا ارحام نسائهم وأيبس اصلاب آبائهم قبل الطوفان بأربعين او سبعين سنة فلم يكن معهم صبي حين غرقوا عن النبي A من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام .

سورة الجن مكية وآياتها ثمان وعشرون .

بسم ا الرحمن الرحيم قل اوحى الي وقرء احي الى اصله وحي وقد قرء كذلك من وحي اليه فقلبت الواو المضمومة همزة كاعد وأزن في وعد ووزن انه بالفتح لأنه فاعل اوحى والضمير للشأن استمع اي القرآن كما ذكر في الأحقاف وقد حذف لدلالة ما بعده عليه نفر من الجن النفر ما بين الثلاثة والعشرة والجن اجسام عاقلة خفية يغلب عليهم النارية او الهوائية وقيل نوع من الأرواح المجردة وقيل هي النفوس البشرية المفارقة عن ابدانها وفيه دلالة على أنه E لم يشعر بهم وباستماعهم ولم يقرأ عليهم وانما اتفق حضورهم في بعض اوقات قراءته فسمعوه فأخبر ا تعالى بذلك وقد مر ما فيه من التفصيل في الأحقاف فقالوا لقومهم عند رجوعهم اليهم انا سمعنا قرآنا مقروءا عجا بديعا مباينا لكلام الناس في حسن النظم ودقة المعنى وهو مصدر وصف به للمبالغة يهدي الى الرشدا الى الحق والصواب فأما به اي بذلك القرآن ولن نشرك بربنا احدا حسبما نطق به ما فيه من دلائل التوحيد